Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مركز

نشر فخذاها دفئًا إلى سائر الجهات، شملنى فاستنْفَرَ ما يمتّ إلىّ، رأيتهما بعد أن بلغنى تضوعهما، قبل مشاهدتى وجهها والتملى من تنمنم ملامحها، جرى ذلك فى القطار السريع الواصل بين مدريد وأشبيلية مرورًا بقرطبة.

متى جاءت؟

متى دخلت وتوسدت المقعد المجاور للمر؟

ربما عند التفاتى إلى الرصيف، أو لحظة إغماضى، كنت مرهقا لقصَر نومى، وصحوى مبكرا، قلة هجوعى أمرٌ أعانيه منذ سنوات، ربما . . بعد اجتيازى الأربعين، أو لتواتر الهموم وكثرة الانشغال!

دائما . . ثمة رغبة مؤجلة، تمنيتُ إغفاءة ولو قصيرة، يستحيل ذلك فى العربات أو الطائرات، يمكن ذلك فى القطارات. هكذا تهيأت، خاصة أن المقعد مريح، والفراغ المتاح فسيح، والتناسق بين درجات الألوان متناغم، لونان متجاوران، الأخضر المرتوى،